Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المقدمة

إذا سمح لي بالاعتراف الشخصي فإني قرأت اللاتينية منذ أن جعلني والدي، الذي لايعرف شيئاً عن طرائق تذليل صعوبة الدراسة، أبدأ في سن السابعة بكتاب (ستة أسابيع إعداداً لقيصر) فقرأته -ماعدا فترة الانقطاع للكلية- لمجرد متعتي الخاصة، كما لو كنت أقرأ الفرنسية أو الالمانية تماماً. افتح مجلد شيشرون أو هوراس أو فرجيل لاتمتع فقط بما يكتبون، لالأنهم يكتبون باللاتينية أبداً أو لأنهم أركان أساسية لمعرفة التاريخ الروماني. وما فعله الرومان استرعى دائماً اهتمامي أقل بكثير مما كانوا، وماقاله المؤرخون عنهم لايهمني بمقدار ما قالوه هم انفسهم.

لذلك كان من المحتم انني طفقت أفكر بالخطوط الرئيسية لكتابي (الأسلوب الروماني) رأيتها كلها بارزة لدى الكتاب الرومان. لقد درستهم وحدهم لدى تحبير هذا الكتاب. وإنه ليس تاريخاً لروما ولكنه إظهار لما كان عليه الرومان، كما ظهروا في كتب المؤلفين الكبار، لابرز مجموعة من الخصائص التي اثبتوا هم أنفسهم انها رومانية خاصة، تميزهم من بقية القدماء. وأدب الشعب هو أعظم كتاب لمعرفتهم معرفة حقيقية. فكتابات العصر تظهر نوعية الشعب كما لايمكن أن تظهرها الكتابة التاريخية. فعندما نقرأ انطوني ترولوب أو دبليواس جلبرت فإننا نحصل ولاشك على نظرة لما كانت عليه انكلترا في أواسط العصر الفكتوري، أكثر مما يقدمه المؤرخون. إنهم دائماً كتبنا المفضلة لفهم قوة تلك السنوات من الازدهار